مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ذي الحجة / ١٤٤٤ هـ - حزيران ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

السنة السابعة
العدد (١٨)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٨)

(ذي الحجة ١٤٤٤هـ، حزيران ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

تسعى مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة إلى التماس خطٍّ تطوريّ بانتقالها من الشعور بوجود مشاكل فكرية إلى الشروع في حلِّها، وهو فحوى البحث العلمي، عن طريق التفكير في إيجاد وسائل بحث جديدة لحلّ مشكلات الثقافة العربية الإسلامية، ومنها مشكلة تجديد العلوم العربية القديمة ونقدها بدلا من اجترارها الذي لا يواكب روح العصر وتعقيداته.

إنّ هذه المعطيات هي بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود المخلصة عن طريق إثارة الأسئلة واتخاذ الشك العلمي منهجا في التعامل مع العلوم القديمة والعلوم الغربية الوافدة على حدٍّ سواء، ذلك أنّ الركون إلى القديم المألوف وإنْ كان مريحا لا يُسبب لنا الإجهاد إلا أنّه لا يدفع العلم إلى الأمام، أما التزام الوافد بحجة التحديث من دون انتقاء ما ينفعنا بما يلائم ثقافتنا ويُجيب عن أسئلتنا فإنّه يُسبب لنا الفوضى الفكرية المفضية إلى الضياع، ولاسيما مع عدم وجود نظرية ترجمة عربية. لذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد والبحث عن البدائل.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الافتراض السابق في وصف المؤمنين في الخطاب القرآني	الباحث: حسين عيد حسين طالب ماجستير جامعة الكوفة- كليّة الآداب أ.د. خالد توفيق مزعل الحسناويّ جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٩
الفرق بين التشريعات القرآنية والتشريعات في القوانين الوضعية في المصاديق والمعالجات	الدكتورة: نظيرة غلاب الدكتور صادقي المحترم الباحثة: فاتن كاظم عبد جامعة المصطفى العالمية ـ إيران	٤٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مبادئ حفظ الأمن الدولي في الشريعة الإسلامية	الباحث: حيدر لازم محيبس أ.د. جواد أحمد كاظم البهادلي جامعة الكوفة ـ كلية الفقه	٦٩
منجزات المريض مرض الموت	أ.م.د. سهام علي حسين الناصري جامعة الكوفة ـ كليه الفقه الباحثة:هبه عبد الجليل عبد الهادي الخرسان جامعة الكفيل – النجف الأشرف	٩٣

تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد وأثرها في علم الأصول	م.د. حسنين بدر نجف ديوان الوقف الشيعي – كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة اقسام النجف الاشرف	١١١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
العلاقة بين الحكمة والعلّة والمناط	أ.د. بلاسم عزيز شبيب جامعة الكوفة – كلية الفقه م.م. محمد عبد الرضا وناس جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٣١

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر الثّقافة الأبويَّة في شعر شعراء الحداثة العراقيين الرّواد الرّؤية الشعرية للمرأة ومكانتها انموذجاً	أ.د أحمد عويّز حسين الباحثة: حوراء عايد محّان جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٥١
التناص التصويري فـي شعر قاسم العابـدي	أ.د. عبد الله حبيب التميمي جامعة القادسية– كلية التربية الباحث: عباس كاظم مشيعل جامعة القادسية– كلية التربية / أدب	١٦٧

الصورة الشعرية في شعر محمد سعد جبر الحسناوي	أ. د. عبد الأمير مطر فيلي جامعة الكوفة الباحث: علي عبيد كاظم مركز دراســـة الكوفة	٢٠١
أبنية المشتقات في ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل) / اسما الزمان والمكان أنموذجًا	أ. د. عادل نذير بيري الحسانيّ جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية الباحث: قاسم فرحان تكليف	٢٢٧
شروح لامية العرب (البحث مستل من رسالة ماجستير)	أ. د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية – كلية التربية الباحث: محمد هاتف جعاز جامعة القادسية – كلية التربية	٢٤٩
الاستعارة في شعر حامد الراوي وأثرها في الانزياح التصويري	أ.م.د. وسام محمد منشد جامعة القادسية – كلية التربية نبأ شاكر جابر سلطان	٢٦٧
مضمرات الاستعارة التداولية في شعر عبد الجبار الفياض (دراسة تداولية)	الباحث: مرتضى مصطفى يحيى طالب ماجستير جامعة البصرة – كلية الآداب أ.م.د. حسين علي حسين المهدي جامعة البصرة – كلية الآداب	٢٩٥
النَّقْدُ النَّحْوِيُّ عِنْدَ ابْنِ أَبِن الفَخَّار (في الأسماء المجرورة أُنْمُوْذَجًا)	أ. م. د. فلاح رسول الحسيني جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية الباحث: باسم داخل ناجي مديرية تربية كربلاء المقدسة	٣٢٣

المرأة في ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي للدكتور محمد نبيل طريفي	م.د. رياض عبد الله سعد مديرية تربية المثنى	٣٤٣
صور " الرائع" في رواية "اليوم الأخير" لميخائيل نعيمة	م.د. مازن عبد الحسين مشكور جامعة الكوفة – كلية الهندسة	٣٧٣
التّوجيه الدّلالي في ظاهرة التّنغيم، وأثره في خطب السّيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي (عليهما السلام)	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف إعدادية زينب الكبرى (عَلَيْهَا السَّلَامُ)	٣٨٩
أثر أصل القاعدة النحوية والأصل الدلالي في تفسير الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)	أمير عداوي عوان اسكندر الزيادي اللقب العلمي: مدرس مديرية تربية القادسية إعدادية غماس للبنين	٤١٥

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف هندرسون من المطالب الالمانية في بولندا	الباحثة:انسام قيس حسين ورق الربيعاوي أ.د. ربيـــع حيدر طـــاهر جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ الحديث	٤٣٧

خطاب الإمام الحسين (عليه السلام) يؤرخ حقبة تاريخية	أ.م.د. سوسن عباس حسين جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية الباحث : وليد مجدي زرير	٤٦٥

الدراسات الجغرافية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر تعرية الرياح في حوض وادي العاصين في الهضبة الغربية من محافظة النجف الاشرف	الباحثة: نور رزاق عبد الكاظم الحدراوي طالبة ماجستير جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم الجغرافية أ.د.عايد جاسم حسين الزاملي جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم الجغرافية	٤٨٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الحرب الناعمة وجبهاتها	الباحث: معتز محمد حنون أ.د. محمد علي هاشم الأسدي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٥١١

سلوك النخبة وأثره في ديناميكية القوة التنظيمية – دراسة استطلاعية لآراء عينة من منتسبي جامعة الكوفة –	م. آمال كاظم مهدي جامعة الكوفة – التربية الاساسية م.م. علي عبد حسين الدليمي جامعة الكوفة– مجلس الجامعة	٥٢٧
استخدامات التكنولوجيا الرقمية ودورها في إثراء الجوانب المعرفية لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة)	م.م. أمجد عبد الأمير فيحان جامعة الكوفة– كلية التربية الأساسية م.م. خميس حواس حاجم جامعة تكريت – كلية الآداب	٥٦١
التعليم في العراق في جدول الدعم الدولي لأعمال التنمية المستدامة ٢٠٣٠	الباحث: سمير هادي حسين	٥٩٣

الافتراض السابق في وصف المؤمنين في الخطاب القرآني

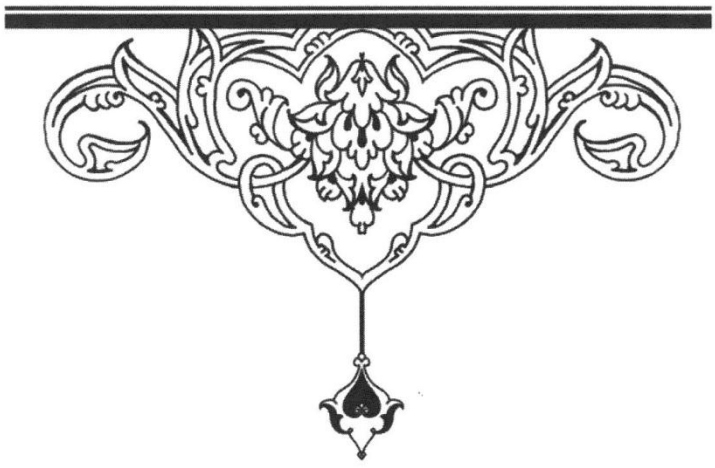

الباحث: حسين عيد حسين
طالب ماجستير\ جامعة الكوفة- كليّة الآداب

أ.د. خالد توفيق مزعل الحسناويّ
جامعة الكوفة - كلية الآداب

الافتراض السابق في وصف المؤمنين في الخطاب القرآني

الباحث: حسين عيد حسين
طالب ماجستير\ جامعة الكوفة- كليّة الآداب
husseineidhussein1@gmail.com

أ.د. خالد توفيق مزعل الحسناويّ
جامعة الكوفة - كلية الآداب
khalid.alhasnawi@uokufa.edu.iq

المُلخّص باللغة العربية

يعد الافتراض السابق فرعاً هاماً من فروع النظريات التداولية التي تسعى للكشف عن قصدية المتكلّم في الخطاب ، لذا عمد الباحث إلى هذه الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن صفات المؤمنين في الخطاب القرآني عن طريق الوقوف على حواراتهم ، وما يمكن أن نلمسه من تأويلات ماثلة واراء هذه الحوارات يكشف عن طريقها صفات الشخصية المؤمنة ، وما يمكن أن نلمسه من دوافع هذه الشخصية في القول.

كلمات مفتاحية باللغة العربية

الافتراض السابق ، الاقتضاء ،الدلالة ، قصد المتكلّم ، التداولية ، الخطاب القرآني ، الشواهد القرآنية.

Presupposition in describing the believers in the Qur'anic discourse

Hussein Eid Husseinresearcher name
husseineidhussein1@gmail.com
Supervisor name: Prof. Khalid Tawfeeqh Al-Hisnawy
khalid.alhasnawi@uokufa.edu.iq

Summary:

The previous assumption is an important branch of the deliberative theories that seek to reveal the intention of the speaker in the

discourse, so the researcher proceeded to this study, which aims to reveal the characteristics of the believers in the Qur'anic discourse by standing on their dialogues, and what we can see from the similar interpretations and opinions of these dialogues It reveals the character traits of the believer through it, and what we can see from the motives of this character in the saying.

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد، وعلى آله الطاهرين، وصحبه المنتجبين، وبعد: فإنّ الخطاب القرآني ينفرد بخصائصه الأسلوبية التي تميّزه عن غيره من الخطابات والنصوص، بوصفه الخطاب المعجز الصادر عن الذات الإلهية، فأعجز خصومه على مرّ العصور والأزمان من أنْ يأتوا ولو بسورة من مثله؛ بالنظر الى ما امتاز به من أساليب لم يعهدوا لها مثيلاً في كلامهم لا في شعر ولا في نثرٍ، فأدركوا أنّه كلام معجز ليس من كلام الإنس ولا من كلام الجنّ، ومن هذه الخصائص التي استوقفت الباحث ما أنفرد به الخطاب القرآني في توظيفه الوصف بأسلوب مختلفٍ عمّا عهدنا في الوصف الروائي وسواه من النصوص الأدبية؛ لذا عمد الباحث إلى دراسة الوصف في الخطاب القرآني للشخصية المؤمنة بوصفه أسلوباً من أساليب الاتّصال والتواصل اللغوي وبكونه أسلوباً يحمل ما وراءه مقاصد المرسل، فهو من أساليب الاتصال العابرة للخطابات، لذا اتخذ الباحث الدراسة التداولية سبيلاً إلى بيان مقاصد الخطاب القرآني في وصف المؤمنين على أساس نظرية الافتراض السابق ، إذ بات الوصف في الدراسات العربية رهين البحث عن وظيفته الجماليّة التي لم تلتفت غالباً الى الاستراتيجيات التداولية المعتمدة فيه لبيان المقاصد التواصلية الكامنة وراء هذه البنيات اللغوية؛ لذا عمد الباحث إلى دراسة تداولية يتقصّى بوساطتها الكشف عن صفات المؤمنين في الخطاب القرآني؛ لبيان مقاصده من وراء الوقوف على سلوكاتهم الظاهرة والخفية، وبيان مشاعرهم وانفعالاتهم. وكان السبيل الى ذلك في تحليل النصوص القرآنية

المتضمنة وصف هذه الشخصية، وبيان أساليب الخطاب القرآني في تقديم هذه الشخصية للمتلقي

الافتراض السابق في وصف المؤمنين في الخطاب القرآني

أولا: مفهوم الافتراض السابق وأصنافه:

١- مفهوم الافتراض السابق: يعدّ الفيلسوف الألماني "فريغه" أول من تصدى لمسألة الافتراض السابق في بحثه "في المعنى والاحالة"، إذ تصدّى إلى التمييز بين الإخبار والافتراض[١]، فيقول: ((عند الإخبار بأمر ما، من الواضح أنه من المقدر دوماً بأنّ أسماء الأعلام المستعملة تحيل إلى مرجع خارجي. فإنْ أخبر أحدهم بأنّ: كبلر مات في البؤس فثمة افتراض بأنّ اسم "كبلر "يحيل إلى شيء ما))[٢].

يتصوّر "فريغه" أنّ الجمل التي تتضمّن أسماء العلم يُفترض أن تكون هذه الأسماء دالة على مسميات متحققة بالفعل، أي أنها تحيل إلى أشخاص موجودين بالعالم الخارجي، وهذا شرط يتوقف عليه البتّ في صدق القولة أو كذبها، من دون أن يكون هذا الشرط جزءاً من الخبر نفسه، فالمثال الذي يورده "فريغه": (مات كبلر في البؤس).

فالافتراض الذي يتوقف عليه صدق الخبر أو كذبه، فهو أنّ لفظة "كبلر" يرجع إلى مسمى ما، أي ثمة شخص اسمه كبلر موجود بالفعل، فإنْ لم يتحقق هذا الافتراض الذي يفيد بوجود مسمى يدعى "كبلر "فإنّ هذه القضية ستكون خالية من قيمة الصدق [٣]

وهذا على صعيد الخبر فهو قابل للتصديق والتكذيب، متأثراً بالنفي والإثبات، بخلاف الافتراض الذي يبقى كما هو فلا يتأثر بنفي الجملة أو اثباتها، فالافتراض تحصيل حاصل مفروغ من التصديق أو التكذيب، فلو قلنا:

ملكة بريطانيا الحالية بلغت التسعين.

ملكة بريطانيا الحالية لم تبلغ التسعين.

فإننا نفترض سابقاً: توجد ملكة لبريطانيا حالياً. إذ المتكلم يسلّم بوجود ملكة في بريطانيا، بافتراض المعلومات السابقة التي يعرفها المتكلم والمخاطب، أمّا الخبر فقد

تأثر في النفي الواقع على الجملة، وهذا المعيار "الثبات عند النفي "هو المعيار الأهم في تشخيص الافتراض السابق[٤].

فالافتراض نوع من الاستدلال لا يتأثر بمسألة الصدق أو الكذب، أو الثبات والنفي، فهو معلومات ماثلة في القولة سواء كانت هذه المعلومات الواردة صادقة أم كاذبة[٥].فالافتراض بهذا المعنى يقترب من مفهوم الافتراض السابق التداولي، إذ إنّ الافتراض السابق التداولي لا علاقة له بصدق القولة أو كذبها، فالقضية الأساسية يمكن أن تنفى دون أن يؤثر ذلك في وجود افراض سابق[٦].

وبناءً على ما تقدم يتّضح أنّ الافتراض السابق عبارة عن معلومات سابقة للحظة التلفظ، وهي تمثل الأساس الذي ينطلق منه المتكلم لبناء قولته وتتجلى عن طريق هذه الافتراضات قصدية المتكلم من إلقاء قولته.

ومن هنا يمكن تعريف الافتراض السابق بأنّه شيء يفترضه المتكلم يسبق تفوهه بالكلام، فهو موجود في ذهن المتكلم وليس في الجمل، فالافتراض السابق ينطلق من فكرة مفادها أن المتكلمين يفترضون قبل التلفظ بالقول أنّ مستمعيهم يعرفون بعض المعلومات التي لا حاجة إلى ذكرها فهي تعامل على أنها معروفة[٧].

ويفترض المتكلم صحة افتراضه وصدقه قبل أن يصدر قولته، فهو استدلال تداولي شأنه شأن التلويح الحواري بيد أنه يولّده المتكلّم لا القولة المنجزة، وذلك على النقيض من الاستلزام الحواري الذي تولده القولة، وهو لا يعتمد على مبدأ تعاوني ولا قواعد حوارية، إنما يعتمد على تراكيب ومفردات تضمر هذا الافتراض[٨].

فعلى المتكلم أن يؤسس حديثه وتواصله مع المتلقي على أساس المعلومة السابقة المشتركة بينهما، بمعنى أن يوجه المتكلم حديثه إلى السامع على أساس ما يفتر ض سلفا أنه معلوم له، فالافتراض السابق إذن هو "ما لم يصرح به المتكلم بالألفاظ، بل ما يؤخذ به ضمنا حينما يعبر عن أمر ما"[٩]؛ أي أنه يستنبط من خلال الإلمام بالسياق اللغوي العام للقول أو الخطاب فهو بذلك يكوّن المعنى المفترض موضوعيا لأنه يحيل إلى الخلفية المشتركة بين أطراف العملية التواصلية. فمثلا إذا خاطب المتكلم المتلقي، ووجه له أمرا على أساس ما يفترضه سابقا، كقوله: أغلق النافذة، لا تغلق النافذة؛ "ففي الملفوظين كليهما خلفية افتراض سابق مفهومها أن النافذة مفتوحة،

وكل هذا موصول بسياق الحال وعلاقة المتكلم بالمخاطب"[١٠].

٢- أصناف الافتراض السابق: من الضروري التمييز بين نوعين من الافتراض السابق: الدلالي والتداولي.

أ- الافتراض السابق الدلالي: هذا الصنف من الافتراض ((مشروط بالصدق بين قضيتين؛ فإذا كانت أ صادقة كان من اللازم أن تكون ب صادقة فإذا قلنا مثلا: إن المرأة التي تزوجها زيد كانت أرملة. وكان هذا القول صادقا أي مطابقا للواقع لزم أن يكون القول: زيد تزوج امرأة، صادقاً أيضا، إذ إنّه مفترض سلفا))[١١].وهذا النوع من الافتراض يركز على موضوع الاحالة في الأوصاف المعرفة وأسماء العلم وعلاقته بالمسميات[١٢].

فهذا النوع من الافتراض يبنى على معيار الصدق أو الكذب؛ فإذا طابق الواقع صدق قائله، وإذا عارضه أو اختلف معه قيل: كاذب.

ب- الافتراض السابق التداولي: لا يدخل الافتراض السابق التداولي مجال الصدق والكذب؛ فالقضية الأساسية يمكن نفيها ولا تُؤثر في الافتراض السابق؛ فإذا قلت: "سيارتي جديدة"، ثمّ قلت: "سيارتي ليست جديدة"؛ فعلى الرغم من التناقض في القولتين إلّا أن الافتراض السابق يبقى ثابتاً في القولتين، وهو أنّ لك سيارة، وهو افتراض سابق قائم في الحالين[١٣]. ومن هنا دعت الحاجة إلى منطق يسمح بوجود جمل ليس لها قيمة صدق، وهذا ما تبناه فريغة و ستروسن _بشأن الافتراض السابق في حال ارتفاع الصدق أو الكذب_ من منطق جديد مغاير للمنطق الكلاسيكي (ثنائي القيمة) المبني على قيمتين فقط هما: الصدق والكذب فقط، إذ تبنوا منطقاً ثلاثي القيمة حيث يمكن أن تكون القضية صادقة أو كاذبة، أو قد تكون غير صادقة ولا كاذبة؛ لأنّ المنطق الكلاسيكي لا يمكن أن يتعامل مع الافتراض السابق ولا أن يفسره إلّا بوجود قيمة صدق ثالثة يمكننا عن طريقها تفسير الجمل التي فيها اخفاق في الافتراض السابق[١٤]؛ لذا إن هذا الصنف من الافتراض "الافتراض السابق التداولي" هو غايتنا في هذا المبحث.

ثانيا: الافتراض السابق في وصف المؤمنين:

١- الافتراض السابق الوجودي: هذا النوع من الافتراض تولّده الأوصاف وأسماء

العلم والألقاب فهي تفترض وجود المرجع المحال عليه، إذ يرد في التراكيب الاسمية، مثل: ملك السويد، الفتاة جارتنا، عشيقة نابليون، حزب المحافظين، وكذلك في تراكيب التملك مثل: سيارتك، سيارتي[١٥]. ومن الأمثلة على هذا النوع:

أ- كلب ميري جميل، إذ يفترض سابقاً: ميري عندها كلب[١٦].

ب- صديق زيد أهداه ثلاث روايات لتولستوي. فيفترض سابقاً: وجود صديق لزيد، وجود روايات لروائي اسمه تولستوي[١٧]، بمعنى أنّ هذا النوع من الافتراض، يفترض وجود كيانات ومسميات قبل التفوه بالملفوظات ليحيل عليها.

وهذا النوع من الافتراض نجده ماثلاً في قوله تعالى حكاية على لسان إبراهيم (ع): **﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ* فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ *فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ* فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾**[١٨].

بالاستناد إلى السياق التاريخي نجد أنّ إبراهيم عليه سلام قد أسس قوله (هذا ربي) على افتراض سابق كان سائداً في بابل آنذاك، إذ كان الكلدانيون يقدسون الكواكب، ويتخذونها آلهة ويجعلون لكل منها معبداً، ويتخذون لها سدنه[١٩] ويبدو أنّ تلك العبادة كانت شائعة عند قومه، فانطلق إبراهيم (ع) من هذا الافتراض لبيان المغالطة التي وقع فيها قومه لاتخاذهم تلك الكواكب آلهة، إذ ساق فعله الكلامي على سبيل المفارقة لافتراض مسألة مخالفة للمنطق ليرتب على ذلك نتيجة تغيير الافتراض السائد من خلال احداث تأثير في سلوك قومه، هذا التأثير قائم على أساس منطقي، انطلق به إبراهيم من افتراض خاطئ ليصل إلى نتائج صحيحة تناقض ذلك الافتراض. هذا النوع من الافتراض هو افتراض سابق وجودي إذ أحال الوصف "هذا ربي "إلى موجودات "الكواكب "على سبيل بيان مغالطة قومه في عبادتهم تلك، بيد أن إبراهيم على يقين من أن هذه المسميات "الكواكب "لا تتصف بالربوبية، لكنه ساق ذلك على افتراض سابق من إبراهيم بوجود ربّ لهذا الكون عسر تحديد ماهيته عند

قومه، فأراد بذلك أن ينتقل بهم من حال إلى حال أخرى من الرب المحسوس –حسب اعتقادهم– إلى ما هو أبعد من ذلك.

ويكشف القرآن في هذا النصّ عن طريقة تفكير إبراهيم (ع) بإزاء حقيقة الربّ والوقوف عليها؛ كي تكون منهجاً يتبعه الناس جميعاً في سبيل بحثهم عن ماهية ربّهم الخالق الراعي لهم. فالوصف لم يقع على صفات إبراهيم الخارجية في الشكل بل كشف عن طريقة استدلاله على الربّ الحقيقي أي وصف ما يجول في ذهنه من أفكار.

وفي موضع آخر نجد الافتراض السابق الوجودي ماثلاً في قوله تعالى حكاية على لسان المؤمنين: ﴿**وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ* وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**﴾[٢٠].

إنّ مقولة المؤمنين هنا بنيت على وعد صريح من الله تعالى لعباده الصالحين. وهذا الوعد مثّل افتراضاً سابقاً لمقولتهم هنا. فضلاً عن إيمانهم بهذا الوعد. فالآية التي وعد الله عباده الصالحين بها صراحة بوراثة الأرض هي قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**﴾[٢١] فالافتراض السابق المستل من مقولتهم هو وجود الأرض الموعودة والجنة على الرغم من أنها كانت ذات طابع غيبي غير مدرك بالحواس في عالم الشهادة (الحياة الدنيا) في وقت ورود الوعد الإلهي لهم، فقول المؤمنين هو من قبيل الافتراض السابق الوجودي، فالافتراض السابق في قولهم هو وجود الأرض والجنة، أمّا الخبر المرافق لهذ الافتراض فهو أنّ الله صدقهم وعده بأنهم سيرثون الأرض ويتبوؤون منها حيث يشاؤون، إذ يمنحهم الله خصيصة المشيئة هناك في الجنة على الرغم من أنّها من مختصاته تعالى.

٢– الافتراض السابق الواقعي:

يقتضي هذا النمط أن يكون "مشروطاً بالصدق بين قضيتين، وهذا النوع من الافتراض يرد مع المسندات اليقينية "الأفعال اليقينية "(أدرك، علم، تنبه...)، ويسميه هشام عبد الله الخليفة "اليقيني" أو "التصديقي"[٢٢]. فقولنا: **(أدرك عمرو أنه كان مذنباً)**، فيفترض أن عمراً كان مذنبا[٢٣]، إذ فيتم معاملة المعلومات الافتراضية السابقة التي

تلي الأفعال أو المسندات اليقينية مثل "يعلم "على أنها حقيقة[٢٤].

ونجد هذا النوع من الافتراض ماثلاً في قوله تعالى على لسان النبي صالح (ع): ﴿**وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ * فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ**﴾[٢٥].

قاد هذا الافتراض النبيَّ صالح لإنجاز قولته المسوقة على سبيل الوعيد بعدما عقروا الناقة التي كانت تمثّل آية من الله لصدق نبوته. إذ يضمر قوله: ﴿**تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ**﴾ افتراضاً يقينياً، فالمعلومة المتضمنة فيه وهي وقوع العذاب بعد ثلاثة أيام هي بالضرورة حقيقة حتمية، فهي مفترضة سابقاً في قوله فيأخذكم عذاب قريب؛ لذا وصف العذاب هنا بالقرب إشارة إلى قوله اللاحق ثلاثة أيام وهي مدّة قريبة بين فعلتهم ووقوع العذاب، وقد سبق لصالح (ع) أن حذرهم من إلحاق الأذى بها في قوله: ﴿**وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾[٢٦].

فالافتراض الوارد هو افتراض سابق واقعي دلّ عليه التحذير في قول صالح (ع): (ولا تمسوها بسوء فيأخذكم) الذي يمثّل بلاغاً من الله إلى قومه. وما يؤيد أنّ الافتراض واقعي هو نفي الكذب عن وعده في قوله: ﴿**ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ**﴾، وهذا ما يجعل المعلومات الواردة مع الافتراض يقينية وواقعة فعلاً.

ويظهر صالح في هذا النص بمظهر الحريص على قومه من عذاب الله ولا سيما أنه يستعمل النداء (يا قوم) مع الفعل الكلامي المسوق على سبيل النصح وهذا ما نلمسه في الفعل التوجيهي (فذروها) و الفعل (ولا تمسوها)، بيد أنه تحوّل من الحرص والتحذير إلى الوعيد بعدما عقروها، فاجتمعت له هنا صفتان صفة الحرص وصفة المتوعد وكلاهما (الحرص، والوعد) بنيا على عذاب الله.

ويظهر الوصف الماثل في قوله تعالى: ﴿**وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ**﴾[٢٧] شعيباً بشخصية الحريص المتوجس من فعلة قومه

الواقعة بالفعل، وهي أنهم يبخسون الناس حقّهم في الميزان والميكال، فلم يرد لهم أن ينغمسوا في هذا الفعل خوفاً ووجلاً عليهم من عذاب الله الذي بات محيطاً بهم قريباً منهم ولا يعلمونه إلّا هو بوصفه نبياً فيهم.

فالافتراض السابق الوارد في قوله: (إني أراكم بخير) هو افتراض سابق واقعي، إذ إنّ قومه في نعمة من الله فلا حاجه إلى بخس الميزان وهم يعلمون هذا الأمر، لذا إنّ المعلومة الواردة في هذا الافتراض هي حقيقية، وذلك ما دلّ عليه الفعل "أراكم "الذي وظفه شعيب (ع) للإشارة إلى واقع متأكد من صحته وهو النعمة التي يتمتع بها قومه، وما يؤيد ذلك أنّ المقصود من الرؤية في قوله "أراكم "هي الشهادة عليهم بنعم الله [٢٨]. فالافتراض السابق الناتج من قوله "أراكم بخير "هو افتراض سابق واقعي يفترض سابقاً أنهم بخير حقيقةً ومن ثم ليست بهم حاجة إلى فعل السوء طمعاً وجشعاً.

٣- الافتراض السابق المعجمي:

هذا النوع من الافتراض السابق الذي يفترضه المتكلم يكون بخلاف المعنى المعجمي للملفوظات، إذ ((يفسر استعمال صيغ بمعناها المؤكد عادة بالافتراض السابق أن معنى آخر غير مؤكد قد تم فهمه فكلّما ذكرت أن شخصاً "تمكن "من إنجاز شيء ما، يصبح المعنى المؤكد أن ذلك الشخص نجح بطريقة ما، وعند قولك إنّ شخصاً "لم يتمكن "من انجاز شيء ما، يكون المعنى المؤكّد أن ذلك الشخص لم ينجح، وفي كلتا الحالين يكون هناك افتراض سابق غير مؤكد وهو أنّ ذلك الشخص "حاول "القيام بذلك الشيء، فتفسر "تمكن "على أنها تؤكد "نجح "وتفترض سابقا "حاول"))[٢٩].

والفرق بين هذا النوع من الافتراض والافتراض السابق الواقعي يكمن في ذكر الافتراض أو عدمه، إذ يولد الافتراض السابق المعجمي معلومات غير مذكورة في القول، لكن في الافتراض السابق الواقعي المعلومات المفترضة تكون مذكورة بنفي صيغتها اللغوية[٣٠]. ومن المولدات التي ذكرها هشام عبد الله الخليفة لهذا النوع من الافتراض هي:[٣١]

أ- الأفعال الاستلزامية وذلك نحو:**(نجح محمد في فتح الباب)**، إذ يفترض مسبقاً أن محمداً حاول أن يفتح الباب.

ب- وأفعال تغيُّر الحالة وذلك نحو: **(أقلع زيد عن ضرب زوجته)**، يفترض أنّ زيداً كان يضرب زوجته.

ج- والتكراريات نحو: **(الصحن الطائر أتى ثانية)**، يفترض سابقاً أن الصحن الطائر أتى من قبل.

د- أفعال الحكم نحو: **(أتهمت أغاثا إيان بالسرقة الفكرية)**، يفترض سابقا من خلال الفعل "اتهم" أنّ السرقة الفكرية شيء سيء.

وفي سياق وصف المؤمنين في الخطاب القرآني نلمس توظيفاً لهذا النوع في قوله تعالى على لسان السحرة بعد إيمانهم: ﴿**وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ* رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ**﴾(٣٢).

يمثل هذا المشهد حال التحول عند فئة من الناس وصفهم النص بالسحرة، إذ تحولوا من حال الكفر إلى الإيمان بعد مشاهدتهم المعجزات الإلهية وإدراكهم كنهها، فقولهم: (آمنا برب العالمين)، هو ناتج من افتراض سابق عند السحرة بعد أن أدركوا أن ذلك خارج عن طوق السحر، وعلموا أن تلك المعجزة هي تأييد من الله لموسى، وأيقنوا صدق دعوته(٣٣)، فقادتهم هذه المعجزة إلى افتراض بأن ما جاء به موسى ليس من جنس السحر، فهم أعلم الناس بالسحر، إّذ دعاهم هذا الافتراض إلى إعلان إيمانهم والإخبار عن تصديقهم دعوة موسى (ع). ويندرج هذا النوع من الافتراض تحت الافتراض السابق المعجمي فالفعل "آمنّا "يُعدّ في هذا السياق من أفعال تغيّر الحال، إذ يفترض من قولهم "آمنّا "أنهم كانوا ليسوا "مؤمنين "فثمة معنى آخر غير مذكور يمكن فهمه من قولهم "آمنّا "هو أنهم كانوا سابقاً غير مؤمنين. ولعلّ ذلك الوصف أريد به بيان ما يفعله الإيمان الحقيقي عند الإنسان من تحول في المعتقد والاصرار عليه والموت في سبيله.

ونجد هذا الافتراض ماثلاً في قوله تعالى على لسان هود (ع) في حواره مع قومه: ﴿**قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ *نْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي**

بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾[٣٤].

فالافتراض في قوله: (إني بريء...) هو افتراض سابق معجمي دلّ عليه لفظ "بريء "الذي يقابل أفعال الحكم في مولدات هذا النوع من الافتراض، فقوله "إني بريء "يحمل افتراضاً سابقاً أنّ الشرك جريمة توجب حلول العذاب، وهذا ما يؤيده لفظ "أشهد، أشهدوا "فالمعنى الذي تم فهمه هو غير مذكور، بل دلّ عليه الفع "بريء".

٤- الافتراض السابق البنيوي:

وفي هذا النوع من الافتراض ((تُحلّل به بنى القولات عرفياً وبانتظام على أنها تفترض سابقاً ذلك الجزء من البنية الذي افتُرضِت صحته، ويمكننا القول إن بإمكان المتكلمين استعمال تراكيب مثل هذه لمعاملة المعلومات على أنها مفترضة سابقاً "(أي مفترضه على أنها صحيحة) وبذلك يقبلها المستمعون على أنها صحيحة))[٣٥]، فعلى سبيل المثال: يتم تفسير بنية الاستفهام التصوري في المثال الذي سنذكره في أدناه على أساس أن المعلومات الواردة بعد أداة الاستفهام صحيحة ومعروفة الحال، نحو: **(متى انصرف؟)**، يفترض سابقاً أنه انصرف.

وهذا النوع من الافتراض يقود المستمعين أو يوهمهم بأن المعلومة المفترضة صحيحة بالضرورة، إذ إنّ هذا النوع من الافتراضات يُعد طريقة بارعة في جعل المعلومة التي يفترضها المتكلم هي نفسها التي يتوجب على المستمع تصديقها والتسليم بها.[٣٦] لذا عادة ما يتم استعمال هذا النوع من الافتراضات في الخطاب الجدلي والسياسي فضلاً عن سياقات التحقيق الجنائي[٣٧]

وفي سياق وصف المؤمنين في الخطاب القرآني نجد وصفاً لشخصية مؤمنة نلمس من خلاله توظيفاً لهذا النوع من الافتراض في قوله تعالى: ﴿**وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ* اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ * وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ* أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ * إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ * قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ**﴾[٣٨].

تضمر بنية الاستفهام في قولة هذه الشخصية المؤمنة (ما لي لا أعبد...) و (أأتخذ من دونه آلهة...) افتراضاً سابقاً بنيوياً مفاده: أنّ هنالك خالقاً أبدع وجوده ومصيرهم إليه فهو يعبده، ولا يتخذ من دونه شركاء.

ونلحظ في قولته توظيفاً للاستفهام الانكاري بصيغة (ما لي لا أفعل) التي توظف غالباً للرد على من أنكر عليه سلوكا أو تعجباً من فعله، وهو في الوقت نفسه مستعمل على سبيل التعريض وكأنه يقول: مالي لا أعبد ومالكم لا تعبدون[٣٩]،على الرغم من أن الحوار يندرج ضمن ضرب من التواصل يسمى بالتواصل احادي الاتجاه الذي تسير فيه الإرساليات في اتجاه واحد، إذ لا يوجد تساوٍ بين ارساليات مرسلة و إرساليات مستقبلة، فالمرسل في هذا الضرب من الحوار يرسل أكثر مما يستقبل[٤٠]، لكنه يسوق هذا التركيب على افتراض التعجب من انكارهم عليه عبادة الله وتصديقه الرسل، فيورده بصيغة الاستفهام الدال على التعجب؛ ليجعل المعلومة التي افترضها يتوجب على المتلقي تصديقها والعمل بها، وخلاف هذا الافتراض يعد أمراً مخالفاً للعقل والواقع. هذا من ناحية الافتراض المضمر في الاستفهام الأول، أمّا الآخر المضمر في قوله: (أأتخذ...) فهو استفهام انكاري ناتج عن افتراض سابق يمثّل اعتقاده بالإنكار على نفسه أن يتخذ من دون الله آلهة أي لا اتخذ آلهة، وهو في الوقت نفسه تعريض ببطلان عبادة الأصنام[٤١].

ويكشف النص صفة هذه الشخصية المؤمنة التي استجابت لدعوة النُذر بعدما رأى فيها من دلائل الحقّ والمنطق، فاستشعر قلبه حقيقية الايمان واستيقنتها نفسه، فلم يطق عليها سكوتاً، فسعى بالحق الذي استقر في ضميره وتحرك في شعوره حرصاً على قومه وهو يرى الضلال والجحود من حوله، وتمثّل دعوته لقومه استجابة الفطرة السليمة لدعوة الحقّ واستقامة الادراك، وتلبية للحقّ المبين والتصدي للضلال[٤٢].

ونظير ذلك قوله تعالى على لسان إبراهيم في حجاج قومه: ﴿**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ * قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ * قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ * قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ**﴾[٤٣].

إذ نجد في قوله: (ما تعبدون) افتراضاً سابقاً دلّ عليه بنية الاستفهام، إذ إنّ إبراهيم (ع) أرد من السؤال إثارة الحجاج فابتدأ بالسؤال الذي يفترض منه سابقاً أنهم يعبدون شيئاً غير عاقل فوظف معه الأداة المستعملة لذلك "ما "ليبني على اجابتهم حجة يترتب عليها سؤال آخر "هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون "الذي يفترض منه سابقاً أنهم يعبدون أصناماً لا تسمع ولا تنفع، فجعلهم ملزمين بإقامة الحجة هم على أنفسهم، إذ افترض معلومات حقيقية توجب على المستمع تصديقها والتسليم بها، فلم يجدوا مخرجاً لتكذيب الحقيقية فسلّموا بأن عبادتهم كانت عرفية متوارثة، فهي لا تستند إلى دليل عقلي أو منطقي.

وفي هذا الحوار تتجلّى شخصية إبراهيم المؤمنة المحاججة المستدرجة لخصمها نحو الحقيقية وحملها على الاقرار ببطلان معتقدها وما تعبد سعياً إلى اثبات رجحان معتقده وصواب عبادته لله وحده.

وفي موضع آخر في القرآن نجد الافتراض السابق البنيوي ماثلاً في قوله تعالى على لسان إبراهيم (ع) في حواره مع ربّه: ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾(٤٤).

إذ يضمر قول إبراهيم (ع): ﴿**كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى**﴾ افتراضاً سابقاً بنيوياً دلّت عليه بنية الاستفهام المستعمل في السؤال عن كيفية حصول الفعل، وتتطلب جواباً عن الطريقة التي حصل بوساطتها الفعل، ((فالِاسْتِفْهَامَ بِكَيْفَ إِنَّمَا هو سؤال عن حالة شيء مَوْجُودٍ مُتَقَرِّرِ الْوُجُودِ عِنْدَ السَّائِلِ وَالْمَسْئُولِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: كَيْفَ عِلْمُ زَيْدٍ؟ وَكَيْفَ نَسْجُ الثَّوْبِ؟ وَنَحْوَ هَذَا. وَمَتَى قُلْتَ: كَيْفَ ثَوْبُكَ؟ وَكَيْفَ زَيْدٌ؟ فَإِنَّمَا السُّؤَالُ عَنْ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ))(٤٥). فإبراهيم (ع) كان على يقين بأنّ الله قادر على إحياء الموتى ومؤمن بذلك، وهذا هو الافتراض السابق البنيوي، بيد أنّ إبراهيم (ع) كان سؤاله عن مشاهدة الكيفية التي تحيى بها الموتى، فيضمر سؤاله افتراضاً سابقاً مفاده أنّ إبراهيم (ع) مؤمن بقدرة الله على إحياء الموتى، ففي هذا النوع من الافتراض يفترض فيه المتكلم أن المعلومات الواقعة بعد بنية الاستفهام صحيحة بالضرورة.

٥- الافتراض السابق غير الواقعي:

هو ((الافتراض السابق الذي تفترض عدم صحته يصاحب استعمال أفعال مثل "يحلم "يتظاهر "فهي افتراضات سابقة مفادها أن الذي يتبعها غير صحيح))[٤٦] وذلك نحو: **(تظاهر محمد بأنه مريض)**، يفترض سابقاً أنه ليس مريضاً، ونحو: **(لقد تخيل أنه في بلاد الأندلس. لم يكن في بلاد الأندلس)**. فهذا النوع من الافتراضات تولده الأفعال (يحلم، يتظاهر، يتخيل) التي تولد افتراضا سابقاً بعدم صدق المعلومة المفترضة[٤٧].

ومن ذلك ما نجده في قوله تعالى وصفاً لخوف موسى (ع) حينما خُيّل له أن حبال السحرة وعصيهم أنها تسعى: ﴿**قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى* قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى * فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى* قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى**﴾[٤٨].

إذ أنّ الفعل "يخيّل" الذي يصف حال موسى، يولّد افتراضاً سابقاً غيرَ واقعي مفاده أن الذي يتبعه من جملة "أنها تسعى "غير صحيح إذ ((إِنَّهُمْ حَشَوْهَا بِمَا إِذَا وَقَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ يَضْطَرِبُ وَيَتَحَرَّكُ. وَلَمَّا كَثُرَتْ وَاتَّصَلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَمَنْ رَآهَا كَانَ يَظُنُّ أَنَّهَا تَسْعَى))[٤٩]. والافتراض المتولد من الفعل "يخيّل" هو افتراض غير واقعي؛ لأنّ المعلومة الواردة بعد الفعل الدال على هذا الافتراض غير واقعية، فالتخيّل الذي حصل لموسى ليس له وجود في الواقع.

وللتخيل أثره في تحول الشخصية من حال إلى حال أخرى، وقد كان أثره واضحاً في موسى إذ أوجس خيفة مما رأى؛ لأنّه لم يكن ساحرا ولا عالما بالسحر، بيد أنّ الله قضى على حال الخوف عنده الناتجة عن مخيلته ببث السكينة في نفسه والاطمئنان، فهو في رعاية الله معه في كلّ موقف يسمع ويرى يحثه على الثبات ويمدّه بالقوة والنصر، ونلمس من خلال هذا النص جانب من شخصية موسى في دعوته، فهو يظهر في هذا الموقف كغيره من المواقف يخالجه الخوف إذ تتراءى له عصي السحرة وحبالهم بأنّها حيّات تسعى، لذا نجد العناية الإلهية محيطة بموسى بكلّ موقف يواجه به قومه.

ونجد هذا النوع من الافتراض في قوله تعالى على لسان النبي محمد (ص) في قوله تعالى: ﴿**قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾[٥٠].

هذه القولة تمثل تبرؤ الرسول من معرفة الغيب ومن القدرة على التصرّف في العالم، وإخباراً للمتلقي بجانب من حقيقة الرسل، وتمييز ما هو من خواصهم عمّا ليس منها[٥١]، ويضمر هذا القول افتراضاً سابقاً غير واقعي، إذ إنّ قولته: ﴿**وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ...** ﴾ جاءت رداً ونقضاً لافتراض سابق غير واقعي يتمثّل في معتقد يتوهم اطلاع الرسل على الغيب، ومعرفتهم بوقت وقوع الساعة، وهو افتراض سابق يفترض عدم صحته؛ لذا عمد النبي (ص) إلى التبرؤ من هذا الادعاء المزعوم الذي افترض عدم صحته بأسلوب الشرط المسبوق بقولة منفية ليجعل ذلك تمهيداً لنفي العلم بالغيب[٥٢]؛ ومن ثَمّ نفى الرسول هذ الاعتقاد الناتج عن افتراض أن الأنبياء والرسل على اطلاع بالغيب.

٦- الافتراض السابق المناقض للواقع:

ويسميه هشام الخليفة الممتنع؛ لأنه يتولد من الجملة الشرطية الممتنعة[٥٣] فالمعلومة المفترضة سابقاً في هذا النوع ليست غير صحيحة فحسب، وإنما هي خلاف ما هو صحيح "مناقض للحقائق "فيفترض في هذا النوع من الافتراض التركيب الشرطي المناقض للواقع، وذلك نحو: **(لو كنت صديقي لساعدتني)**. يفترض سابقاً: بأنّه ليس صديقه[٥٤].

وهذا النوع من الافتراض نجده ماثلاً في نصح نوح إذ جاء على لسانه مخاطبًا قومه: ﴿**يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[٥٥]. فالافتراض الوارد في قول نوح هو افتراض سابق مناقض للواقع دلّ عليه بنية الشرط "لو كنتم تعلمون "فنوح (ع) بعد أنْ دعاهم إلى عبادة الله ليلاً ونهاراً والنظر إلى دلائل التوحيد وحذرهم من الشرك وعواقبه حتّى طال به الأمد ولم يستجيبوا له، عجز من اقناع قومه وهدايتهم إلى طريق الحقّ، فافترض قبل التفوّه بالجملة الشرطية أنّهم غير عقلاء؛ لأنّ الجاحد للحقائق والقاصد إلى القاء نفسه بالتهلكة هو غير عاقل بالضرورة، فالافتراض السابق في قوله: (لو كنتم تعلمون)

يفترض سابقاً أنهم غير عقلاء، وهذا النوع من الافتراض يناقض الواقع، فالافتراض يناقض كونهم عقلاء؛ لأنهم لم يؤمنوا بالحقائق الواقعية والدلائل الواضحة منذ أمد طويل فأصروا على تقديس الأصنام والاعتقاد بربوبيتها، فكان من تتمة نصحه إياهم بيان بطلان عبادتهم وضعف تفكيرهم.

وفي موضع آخر نجد هذا الافتراض ماثلاً في قوله تعالى حكاية على لسان لوط (ع): ﴿**وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ * وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ* قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ* قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ**﴾[٥٦].

إنّ الافتراض السابق في قول لوط: (لو أنّ لي بكم قوة...) هو افتراض مناقض للواقع دلّ عليه بنية الشرط الممتنع، بأنّه ليس عنده ما يتقوى به على سفاهة قومه أو ما يتحصن به فيدفع به أذاهم عن ضيفه، وهذا ما دلّ عليه جزاء الشرط المحذوف وتقديره: "لمنعتكم"[٥٧]، فعبّر عن ذلك بالشرط الممتنع نتيجة افتراضه السابق بعدم امتلاكه قوة تردعهم، وما يعضّد دلالة هذا المعنى (مناقضة الواقع) هو دلالة الشرط على معنى التمني[٥٨].

ولعلّ لوط (ع) وجّه قوله هذا إلى هذا الفتية الذين جاء الملائكة في صورتهم وهم صغار لم تبد ملامح البأس والقوة على وجوههم، فهم في نظره ليسوا أهل بأس ولا قوة فالتفت إليهم وكان أن يتمنى لو كانوا أهل قوة فيمتنع قومه، أو لو كان له ركن شديد يحتمي به[٥٩]، فساق قوله هذا على سبيل التماس العذر لضيوفه من سوء تصرف قومه معهم، وليلوح إلى ضيوفه بالهرب سراً.

ولا يخفى ما في هذا النص من وصف ينمّ على مراحل الشدّة التي كان الأنبياء والرسل يواجهونها من أقوامهم بإزاء دعوتهم إلى الله. فالصبر على الأذى يكاد يكون الصفة الجامعة لأنبياء الله ورسله أجمعين، بوصفهم الفئة المكلّفة مباشرة بالدعوة الإلهية من بين فئات المؤمنين.

الخاتمة

بعدما فرغ الباحث من تقصي وصف المؤمنين في الخطاب القرآني عن طريق الدراسة التداولية، خلص إلى جملة من النتائج يمكن إدراجها بالنقاط الآتية:

١-لم يعن الخطاب القرآني غالباً برسم الخطوط الشكلية للشخصية؛ وإبراز ملامحها الخارجيّة بل يذهب إلى ما هو أعمق من ذلك؛ فيكشف عن سلوك هذه الشخصية، فيصف دوافعها وانفعالاتها ويصوّر مشاعرها ويرصد غاياتها.

٢-تنوعت أساليب القرآن في تقديم الشخصية للمتلقي، فمرة يعمد القرآن إلى وصفهم بصورة مباشرة، وهذا نجده ماثلاً في مفتتح سورة (المؤمنون) فيرصد صفاتهم و سلوكاتهم، ومرة يعمد إلى الحوار فتتكشف من خلاله صفات الشخصية المؤمنة، وتارة أخرى يعمد القرآن إلى الوصف من خلال المقارنة بين صفات الشخصية أو الفئة المؤمنة وصفات الشخصية أو الفئة الضالّة.

٣-يتخذ الخطاب القرآني حوار الأنبياء مع أقوامهم سبيلا الى بيان صفاتهم؛ وقد يتخذ من حوارهم الداخلي (المونولوج) سبيلا الى ذلك؛ لأنّ ذلك يبرّز صفات الشخصية المؤمنة وسلوكها العملي بصورة أكثر إيغالاً وإقناعاً للمتلقي مما لو سيقت في خطاب خبري واصف لهم.

٤-لحظ الباحث إنَّ ورود الافتراض السابق غير الواقعي قليل قياساً مع الافتراض السابق الواقعي، لاسيما في حوار الشخصية المؤمنة؛ لأنّ الافتراض السابق غير الواقعي يتنافى مع صفات الشخصية المؤمنة.

الهوامش:

(١) ينظر: عادل فاخوري: بحوث في فلسفة اللغة: ٤٧.

(٢) المرجع السابق: ٤٨.

(٣) ينظر: المرجع السابق: ٤٨– ٤٩.

(٤) ينظر: هشام عبد الله الخليفة: مرجع سابق: ٢٩.

(٥) ينظر: المرجع السابق: ٣٠.

(٦) ينظر: محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٢٩.

(٧) ينظر: جورج يول: التداولية: ٥١.

(٨) ينظر: هشام عبد الله الخليفة: مرجع سابق: ٢٧.

(٩) ينظر: شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة: ٨٦.

(١٠) ينظر: محمود أحمد نحلة، مرجع سابق: ٢.

(١١) ينظر: المرجع السابق: ٢٨.

(١٢) ينظر: هشام عبد الله الخليفة: مرجع سابق: ٥٠.

(١٣) ينظر: محمود أحمد نحلة، مرجع سابق: ٢٧.

(١٤) ينظر: هشام عبد الله الخليفة: مرجع سابق: ٣٠.

(١٥) ينظر: جورج يول: مرجع سابق: ٥٤، هشام عبد الله الخليفة: مرجع سابق: ٥١.

(١٦) ينظر: جورج يول: مرجع سابق: ٥٢.

(١٧) ينظر: هشام عبد الله الخليفة: مرجع سابق: ٢٨.

(١٨) سورة الأنعام: ٧٥– ٧٩.

(١٩) محمد شحرور: القصص القرآني: ٩٢/٢.

(٢٠) سورة الزمر: ٧٣ –٧٤.

(٢١) سورة الأنبياء: ١٠٥.

(٢٢) ينظر: هشام عبد الله الخليفة: مرجع سابق: ٥١.

(٢٣) ينظر: المرجع السابق: ٣٩.

(٢٤) ينظر: جورج يول: مرجع السابق: ٥٤.

(٢٥) سورة هود: ٦٤ – ٦٥.

(٢٦) سورة الأعراف: ٧٣.

(٢٧) سورة هود: ٨٤.

(٢٨) ينظر: ابن عاشور: التحرير والتنوير: ١٣٧/١٢.

(٢٩) ابن عاشور: المرجع السابق: ٥٥/١٢.

(٣٠) ينظر: المرجع السابق: ٥٥/١٢.

(٣١) ينظر: هشام عبد الله الخليفة: المرجع السابق: ٣٩ – ٤٠.

(٣٢) سورة الأعراف: ١٢٠ – ١٢٢.

(٣٣) ينظر: ابن عاشور: مرجع سابق: ٥٢/٩.

(٣٤) سورة هود: ٥٣– ٥٤.

(٣٥) جورج يول: مرجع سابق: ٥٥– ٥٦.

(٣٦) ينظر: المرجع السابق: ٥٦.

(٣٧) ينظر: هشام عبد الله الخليفة: المرجع السابق: ٥٢.

(٣٨) سورة يس: ٢٠– ٢٧.

(٣٩) ينظر: ابن عاشور: مرجع سابق: ٣٦٨/٢٢.

(٤٠) ينظر: أ. مولز– ك. زيلتمان –ك. أوريكيوني: في التداولية المعاصرة والتواصل: ١٢– ١٣.

(٤١) ينظر: ابن عاشور: مرجع سابق: ٣٦٨/٢٢.

(٤٢) ينظر: سيد قطب: في ظلال القرآن: ٢٩٦٢/٥.

(٤٣) سورة الأنبياء: ٦٩– ٧٤.

(٤٤) سورة البقرة: ٢٦٠.

(٤٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٢٩٩/٣.

(٤٦) جورج يول: مرجع سابق: ٥٧.

(٤٧) ينظر: هشام عبد الله الخليفة: مرجع سابق: ٥١

(٤٨) سورة طه: ٦٥– ٦٨.

(٤٩) الرازي ، مفاتيح الغيب: ٧٣/٢٢.

(٥٠) سورة الأعراف: ١٨٨.

(٥١) ينظر: ابن عاشور: مرجع سابق: ٢٠٦/٩.

(٥٢) ينظر: المرجع السابق: ٢٠٧/٩.

(٥٣) ينظر: المرجع السابق: ٥١/٩.

(٥٤) ينظر: جورج يول: مرجع سابق: ٥٧.

(٥٥) سورة نوح: ٤.

(٥٦) سورة هود: ٧٧ – ٨٠.

(٥٧) ينظر: الرازي: مرجع سابق: ٣٨٠/١٨.

(٥٨) ينظر: ابن عاشور: مرجع سابق: ١٣٠/١٢.

(٥٩) ينظر: سيد قطب: مرجع سابق: ١٩١٤/٤.

المصادر والمراجع:

١. ابن عاشور ، الشيخ محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧م.

٢. أ. مولز – ك.زيلتمان – ك. أوريكيوني، في التداولية المعاصرة والتواصل، ترجمة: محمد نظيف، دار أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٥م).

٣. جورج يول، التداولية، ترجمة د. قصي العتابي، دار الزمان، الرباط، ط١، (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

٤. الرازي، محمد بن فخر الدين بن ضياء الدين (ت٦٠٤هـ)، مفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٣، (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٥. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت – القاهرة، الطبعة الشرعية(٢١٤)، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٦. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت – القاهرة، الطبعة الشرعية(٢١٤)، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٧. شفيقة العلوي، المدارس اللسانية المعاصرة، دار أبحاث للترجمة النشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤م.

٨. عادل فاخوري، محاضرات في فلسفة اللغة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠١٣م.بيروت لبنان، ٢٠١٣م.

٩. محمود أحمد نحلة (الدكتور)، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م.

١٠.هشام عبد الله الخليفة، الافتراض المسبق بين اللسانيات الحديثة والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ٢٠١٩م.

١١.محمد شحرور، القصص القرآني، قراءة أخرى، دار الساقي، ٢٠١٠م.

١٢.القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري (ت٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق سالم البدري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

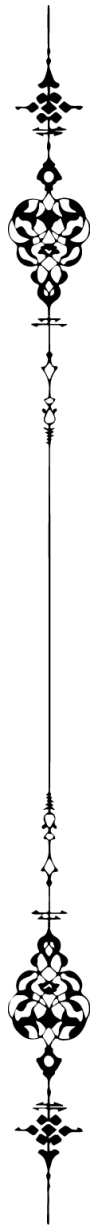

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

The AlHija 1444 A.H. - June 2023 A.D.

Seventh year
No.18

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف